

الفصل الثاني

الإطار النظري

يشتمل هذا الفصل على خمسة مباحث، المبحث الأول في مفهوم الأدب والثاني في سيكولوجية شخصية عند سيغموند فرويد والثالث في لحظة أحلام النساء الحريم لفاطمة المرينسي والرابع في ترجمة فاطمة المرينسي.

أ. المبحث الأول: مفهوم الأدب

كثير من الأحيان نعرف كلمة الأدب التي يتحدث بها الطلاب الذين يفسرون الأدب هو فن جميل، ولكن وفقا لفهم العلماء اللغة هي علوم الأدب.

كلمة الأدب في اللغة الإندونيسية يأتي من اللغة سنسكريتية جذع ساس (sas)، والفعل مشتق يعني الإخراج، والتدريس، وإعطاء التوجيهات، أو التعليمات. لاحقة ترا (tra) تشير عادة الوسيلة. وبالتالي يمكن أن يعني الأدب أداة للتعليم، دليل المستخدم، كتاب التعليمات أو التدريس.¹⁵ تعريف العمل الأدبي هو نتيجة لعمل الرجل على حد سواء عن طريق اللسان أو الكتابة باستخدام اللغة كوسيلة للتعليم ولها قيمة جمالية (جمال اللغة) مسيطر. أمثلة من الأدب والشعر والقصص القصيرة والروايات والمسرحيات. وقد ظهرت أعمال أدبية منذ فترة طويلة، وبسبب تطورها، ظهرت هناك الأدب الجديدة أو الحديثة.

الأدب هو الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، المؤثر في النفوس.¹⁶ والأدب هو يواصل القدرة. في اللسان العرب، و أصل الأدب الدعاء، و منه قيل للصنيع

¹⁵A.TEEUW, *sastra dan ilmu sastra: Pengantar Teori Sastra*, Jakarta: PT. Dunia Pustaka Jaya, 1988, hal 23

¹⁶وزارة المعارف، الألب: بصوصه وتاريخه، (السعودي العربية: المملكة العربية السعودية، 1975-1976م) ص 6

يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. و في المحيط، الأدب- محرّكة- الظرف وحسن التناول. و أدّبة علمه فتأدب، والأدب- بالفتح- العجب، كالأدبة بالضم، وأدب البحر: كثرة مائه.^{١٧} والأدب هو أشكال والنتيجة العمل الفن الإبداعي وموضوعها هو الإنسان وحياته باستخدام اللغة لوسيلة.

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مؤدبة (إلى طعام)، ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، و منها السلوك الحسن، و منها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأدب هنا هو الذي يتذوق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي.^{١٨} إن كلمة الأدب تطور معناه ومفهومه حسب سير العلوم والثقافة وجميع عناصر الحياة. وذلك الإرتباطه بالفنون الجميلة خاصة والعلوم الإنسانية والثقافة. كثرت الآراء في تعريف كلمة الأدب حسب البيئة والعصور. معني الأدب لغة الدعوة إلى الطعام وقد يكون معناه الطعام الذي يدعى إليه الناس لأكله وهو بهذا المعنى مرادف لمأدبة.

وقال إمرسن Emerson، الأدب هو الأدب سجل الخير الأفكار. إذا رأي الأستاذ سانت بيف Sainte Beuve الأدب هو الكاتب الذي يغني العقل الإنساني، ويزيد ثروته، وهو الذي يعينه للسير قدما، وهو الذي يكشف حقيقة أدبية ويعرضها واضحة، أو ينفذ إلى العاطفة الخالدة في قلب الإنسان، فينشرها في حين يظن الناس أن كل ما فيه مرتاد معروف، وهو الذي يؤدي فكرته أو

^{١٧} احمد الشايب، اصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤) ص ١٤
الدكتور عمر فروخ المنهج الجديد في الأجب العربي، (بيروت دار العلم للملايين، الجزء الأول الطبعة الأولى) لسنة الثاوية
^{١٨} الأول، ص ١٨

ملاحظة أو رأي في صورة دقيقة معقولة جميلة، ومن يخاطب الناس جميعاً بأسلوبه الخاص ولكنه أسلوب الجميع، أسلوب حديث وقديم معاً، وصالح لكل زمان.^{١٩}

استعملت لفظة أدب عند العرب للدلالة على معانٍ مختلفة فقد دلت في عهد الجاهلية على الدعاء إلى المأدبة، ثم أطلقت اللفظة على تهذيب النفس وتعليم للدلالة على جملة العلوم والفنون من فلسفة ورياضة وفلك وكيمياء وطب واختبار وانساب وشعر وغير ذلك من معارف سامية تفعل في تحسين العلاقات الإجتماعية.

ولما كان القرن الثاني عشر استعملت لفظة أدب في الشعر والنثر وما يتصل بهما من نحو وعلوم لغة وعروض وبلاغة، ونقد أدبي، والمراد بالأدب اليوم أمران: فن الكتاب والآثار التي يتجلى فيها ذلك الفن. ثم يمكننا تحديد الأدب بقولنا: "الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتجلى فيها العقل الإنساني بالإنشاء أو الفن الكتابي"^{٢٠} فهم الأدب هو بشكل عام الذي نتاج خلق البشري في شكل مكتوبة أو اللسان والخيال وأنه يحتوي على الرسالة التي النسبية.

ب. المبحث الثاني: سيكولوجية شخصية

مفهوم السيكولوجية هي مأخوذة من اللغة اليونانية بمعنى النفس (*Psyche*)، و بمعنى العلم (*Logos*)، فهو علم النفس أو علم يتحرى ويتعلم الأخلاق.^{٢١} أو علم النفس (*Psychology*) مشتق من كلمتين يونانيتين بمعنى الروح أو العقل أو الذات، و لوجوس (*Logos*) تعني العلم أو الدراسة. و بالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في سلوك، و من ثم تعريف علم النفس بأنه علم الذي يدرس سلوك

^{١٩} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص ١٧

^{٢٠} حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، (مطبعة البلوسية: مجهول السنة) ص ٣٤

^{٢١} Albertino Minderop, *Psikologi Sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠) hal ٣

الإنسان أي يصف هذا السلوك ويحاول تفسيره.^{٢٢} العلم الذي يدرس عن سلوك الإنسان فيما يتعلق بالبيئة، وسلوك الواعي واللاوعي.

فهم شخصية هي مختلفة اعتمادا على النفس من قبل العلماء، لأن لديهم عند التعليق النفس حول تعريف الشخصية التي لا تشير إلي معنا أو بالمعنى الضيق.

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس.^{٢٣} إذا مفهوم شخصية عند رأي ألبرت مينديروف هي دراسة علم النفس بهدف دراسة العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان. والعلاقة بين الذاكرة أو المراقبة التي يقوم بها التعديل في الأفراد وغيره. والهدف الأول لعلم النفس هو شخصية للحصول على معلومات خلق الإنسان. والهدف الثاني هو لتشجيع الأفراد على العيش بكاملة و مرضية. والهدف الثالث هو أن الأفراد قادرين على وضع كل إمكاناتها على الأمثال من خلال التغيرات في البيئة النفسية.^{٢٤} والشخصية لغة كما ذكرت في قاموس أو كسفورد (*Oxford Dictionary*) بمعنى "طبيعة وأخلاق المرء النفسية (*personality*)"^{٢٥} أو بمعناها الآخر هي هوية أو فردية مميزة.

١. سيغموند فرويد

ولد سيغموند فرويد في تاريخ ٦ مايو ١٨٥٦ في مدينة فريبيرغ (Freiberg). بمورافيا (Moravia)، التي هي الآن حزة من الجمهورية التشكوسلوفاكية (Czechoslovakia)، جاكوب فرويد، سيغموند فرويد والد تزوج ثلاث مرات. من زواجه من زوجته الأولى، سالي كتر، جاكوب الحصول على اثنين من الصبية، ايمانويل (من مواليد ١٨٨٣) وفيليب (ولد

^{٢٢} كامل محمد عويضة، علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص ٤

^{٢٣} كامل محمد عويضة، التحليل النفسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) ص ٣

^{٢٤} Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠) hal. ٨٠

^{٢٥} Hornby, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, Eds. (British: Oxford University Press, ١٩٩٥) h ٨٦٣

عام ١٨٣٦). بعد توفي سالي كتر، تزوج جاكوب فرويد مرة أخرى مع ريببكا. ولكن أيا من أولئك الذين يعرفون عن وجود ريببكا. ريببكا زوجة الحقيقي هو غير معلوم حتى الباحثين فرويد سيرة ريببكا لم أكن أعرف أنه كان هناك^{٢٦}. زوجة الثالثة هي أمالي ناتانسون الذي تحمل سيغموند فرويد.

وفي الثالثة من عمره، ترك أسرة الثانية فرويد من فريبرغ، وينتقل أسرة أيمانويل و فيليب إلي الإنجليزية. وأما أسرة جاكوب فرويد إلي لايلزيغ (Leipzig) و في عام المقبل ينتقل مرة أخرى إلي وينا (Wina) حتي ثمانين سنة و توفيت في سنة ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩م في مدينة لوندون (London).

المعروف من الملاحظات الشخصية له أن فرويد ليست مهمة حقا في الذهاب من خلال الممارسة كطبيب، وأكثر اهتماما في أنشطة البحث العلمي. ولكن بسبب إصرار اقتصاد الأسرة، رعايتها مع مارثا بارنيز، زوجة فرويد التي تزوجها في عام ١٨٨٦، و في نهاية يسير فرويد الممارسة الذي لا يرغب في ذلك. فرويد هو الذي اشتهر بنظريات العقل واللاواعي، وآلية الدفاع عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي.

٢. تركيب الشخصية عند سيغموند فرويد

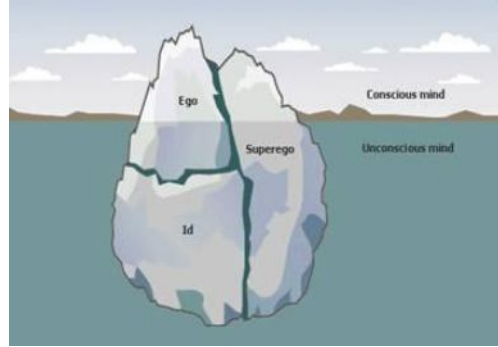
نظرية التحليل النفسي الذي تطوّر سيغموند فرويد الذي ولد في ٦ ماي ١٨٥٦ وتوفي في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩. في سن ٨ سنوات يحلم فرويد لتحقيق الشهرة من خلال اكتشاف أو البحث.

في النظرية تحليل النفسي و يعتبر شخصية كالترتيب التي تتكون من ثلاثة عناصر أو النظام وهي الهو (Id) والأنا (Ego) والأنا العليا (Super ego).

^{٢٦}Yustinus Semium, OFM, Teori Kepribadian & Psikoanalitik FREUD, (yogyakarta: kanisius, ٢٠٠٦), h. ٤٤

السلوك الإنسان ليست سوى نتاج التفاعل بين الهوى، والأنا، والأنا العليا، بحيث هذه التركيب الثلاثة للشخصية يتعلق بواحد فواحد.

صورة ١.٢. الهوى، الأنا، الأنا العليا^{٢٧} (id/ego/superego)



(أ) الهوى (Das Es/Id)

الهوى هي الشخصية الأكثر الأساسية للتركيب، وهو التركيب الذي هناك الغرائز فطرية.^{٢٨} الهوى هي الشخصية الأصلية، الهوى هي مصدر من التركيبان أو الطاقة الأخرى التي هي الأنا والأنا العليا. يتكون الهوى من محركات دفع البيولوجية الأساسية مثل الحاجة إلى تناول الطعام والشراب والجنس.

(ب) الأنا (Ego)

الأنا هي أنا أو نفس ينمو من الهوية في مرحلة الطفولة، وأصبح مصدرا للأفراد على التواصل مع العالم الخارجي. مع الأنا، يمكن للفرد تمييز نفسها من البيئة المحيطة وشكلت نواة يتكامل الشخصية.^{٢٩}

^{٢٧} Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*, (Jogjakarta:prismasophie, ٢٠٠٧) hal ٩٢

^{٢٨} E.Koswara, *Teori-Teori Kepribadian*, (Bandung:Eresco, ١٩٩١), hal ٣٢

^{٢٩} Yustinus Semium, OFM, *Teori Kepribadian & Psikoanalitik FREUD*, (yogyakarta:kanisius, ٢٠٠٦), h.

الأنا وظيفية التحكم التي يسعى دفع ليقتنع حقيقي وهوية مناسب بالحقيقة. وبعبارة أخرى، فإن الأنا هي الدوافع وظيفية عامل التصفية الذي تريد أن يكون راضيا عن الهوية مبنية على الحقيقة.

ج) الأنا العليا (Super Ego)

عند رأي سيغموند فرويد هو الأنا العليا تشكل من خلال استيعاب القيم أو القواعد من قبل الأفراد من عدد الشخصيات التي يدور وتأثر أو معني بالنسبة للفرد مثل الآباء والمعلمين.^{٣٠}

الأنا العليا هي في الأساس الضمير الشخص الذي حكم على الحقيقة أو الإجراءات الشخص. بعمية الأنا، الأنا العليا تنظيم وتوجيه سلوك الأفراد الذين يوجه الدوافع للهوية وفقا لقواعد المجتمع والدين أو بعض التصديق حول السلوك الجيد والسيئ.

ج. المبحث الثالث: لمحة أحلام النساء الحريم لفاطمة المرينسي

في هذه المبحث سأبحث الباحثة في لمحة رواية أحلام النساء لفاطمة المرينسي الذي فيها بحث محتها.

كتاب الهوية

موضوع	: أحلام النساء الحريم
كاتب	: فاطمة المرينسي
جنس	: غير روائية
قضية	: أديسون ويسلي - فوبليسنيج جومفني

^{٣٠}E.Koswara, *Teori-Teori Kepribadian*, (Bandung:Eresco, ١٩٩١),hal ٣٥

سنة : ١٩٩٤ م

الناشر في إندونيسيا : قانيتا

صفحات : ٣٣٦ صفحة

ISBN : ٩٧٨-٩٧٩-٣٢٦٩-٨١-٨

إنجاز : الفائزة من جائزة أمير أستورياس (The Winner
(of Prince of Austrias Award

أحلام النساء الحريم هي رواية السيرة الذاتية فاطمة المرينسي، وهي عالم الاجتماع المغربي النسوي الإنتاجية نشر اعمالها باللغة العربية والفرنسية، الذين صورت ثقافات الشرق الأوسط من المالك مباشرة من الثقافة نفسها.

هذه الرواية تحكي قصة اليومي فاطمة الصغيرة. كان لديه ابن عم ذكر اسمه شامير مرة واحدة رفاق. كلاهما لديهم فضول كبير. أنهم يعيشون في الحريم فاس، منزل عائلة كبيرة يحتوي المرينسي .

فاطمة المرينسي ولدت في عام ١٩٤٠ في المغرب، ونشأ في مدينة فاس، وفي الحريم. جميع الأنشطة في الحريم بشكل منتظم، لا ينبغي الخروج من الصفحة ووقت الإفطار والغداء والعشاء ويتم ترتيب، وجميع القيود لعدم الغناء، وليس الرقص، وليس أن تكون صاحبة والملايين من القواعد غير المكتوبة أخرى باسم التقاليد أسفل أجيال.

قضى فاطمة الطفولة واللعب وتعلم القرآن الكريم من قبل للاثام مع الأشقاء شقيق. وعلى النقيض من الفتيات والفتيان والمراهقين الذين يعيشون في الحريم قد تحصل على التعليم في المدارس الدولية.

تدرس فاطمة الصغيرة لتكون منفتح، والدته تعارض بشدة النساء اللاتي تنحصر في المباني الكبيرة، وتعتقد الأم أن الرجال والنساء بنفس الدرجة

في نظر الله، وفاطمة الحريم زيارتها إلى الخروج منه في وقت لاحق كشخص بالغ.

داخل الحريم، فاطمة وشامير غالبا ما تجمع إليه سوى مجموعة من النساء هن أمهات وأبناء العمومة، وجدتها. تنقسم النساء إلى مجموعتين كبيرة هما مجموعة من المحافظين التقليديين والمجموعات الثورية. مجموعة المحافظين التقليديين يحرسها للا ماني (الجددة فاطمة) والدة شاما. أنهم يريدون الحفاظ على التقاليد من منطقة الشرق الأوسط في الحياة اليومية. رفضوا رفضا قاطعا نمط الحياة الغربية والتمرد ضد التقاليد العربية. في المقابل، مجموعات ثورية لديها أكثر من الأتباع؛ من بينهم فاطمة الأم، شاما، والعمة حبيبة. النساء في مجموعة من الثوريين دائما أحلام ورغبة قوية في أن يكون حرا من جدران الحريم. أنهم يريدون أن يكونوا أحرارا في التحرك خارج مثل المرأة الفرنسية. بينما يعتبر التقليديين المحافظين الحريم باعتبارها أفضل وسيلة لحماية النساء مسلم من أخطار الخارج والحفاظ على علاقة وثيقة في الأسرة. ومن المثير للاهتمام، والاختلافات بين المعسكرين مواصلة العمل في وئام. أنهم ما زالوا يحبون بعضهم البعض والتفاعل في المحادثات الحية.

ليس فيه همجية الجسدي على الإطلاق في الحريم. فاطمة صغيرة تعيش أيامه مع روح والكمال من الأسئلة. وقال انه كان مشغولا جدا حتى مع مسألة ما الحريم. انه يمتص كل قصة الأم، العمة، الجددة ياسمينة حتى الذين يعيشون في الحريم مختلفة. الحريم الذي هو أكثر حرية ومتعة من الحريم قالت انها تشاطر نمت فاطمة صعودا وجمع الخبرات ونتائج مغامرات حقيقية أثناء إقامتهم في الحريم.

د. المبحث الرابع: ترجمة فاطمة المرينسي

فاطمة المرينسي هي إحدى من شخصية نظرية مسلمة مغربي، و تنتقد بعد الأحداث و خصوصا سند و متن الذي يخسّر النساء. من موقف الناقدتها و ولد عملها كثير عن مساواة بين الرجل والمرأة. فاطمة المرينسي مشهورة عن رأيها إذا حقوق المرأة هي مشكلة بالنسبة لبعض الرجال الجديدة.

فاطمة المرينسي هي ولدت سنة ١٩٤٠ في أحد أحاريم مدينة فاس. المدينة المغربية التي يعود تاريخ إنشائها إلى القرن التاسع الميلادي، والواقعة على بعد خمسة آلاف كيلو متر إلى الغرب من مكة، وألف كيلو متر إلى الجنوب من مدريد، إحدى عواصم المسيحيين الأشراس.^{٣١}

نشأت بالغ في الحريم مع أمها و جدتها و أخوات الأخرى، ويحرس الحريم بمشدد حتى لا تستطيع أن يخرج من الحريم. خُدم الحريم جيدا وتخدمها خادمة. فاطمة المرينسي إحدى الباحثات المغربيات التي لا تخشى أن تنبش في الحقوق. و هي لا تحف عن النقد من الأخر الذي غير نفس الفهم.

فاطمة المرينسي أكدت نفسها كباحثة بجرتها إلى أن تجاوزت شهرتها حدود المغرب، وحصلت مؤخرا على الجائزة الإسبانية " أمير أستورياس للآداب" في أكتوبر ٢٠٠٣.^{٣٢} لقد كرسست نفسها وعلمها ومعرفتها لتصحيح المفاهيم الخاطئة السائدة حولها، من أجل كشف الحقيقة.

وفاطمة المرينسي من الجيل الذي عاين الاستقلال وعاين أحلام وانتظارات المغاربة كما عاين إحباطهم. إنها من جيل النساء اللواتي عشن في عالم فرض حدودا

^{٣١} صفحة إثني عشرة في رواية أحلام النساء الحريم

^{٣٢} www.diwanalarab.com/spip.php?article٨٢٢, Senin, ١٩-٠٣-٢٠١٤, jam ١٣:٥٠wib

لرقابة صارمة للمرأة كسرت كل تلك الحدود وطارت إلى جامعة السربون لنيل الإجازة في علم الاجتماع، وقررت منذ البداية أن تنصب نفسها للدفاع عن حقوق المرأة وحرمة وكرامة النساء، حرمة وكرامة كما يحفظها لها الإسلام.

وفي سنة ١٩٩١ صدر كتابها " المغرب عبر نساته " وهو مؤلف ارتكز بالأساس على مقابلات حية أجرتها مع نساء قرويات وعاملات وخادمات بيوت ابتداء من عام ١٩٨٣. انما بكتابها هذا مكنت من إسماع صوت النساء اللاتي يتحدثن لكن لا أحد كان يستمع إليهن. وفي سنة ١٩٩٢ صدر كتابها "الخوف من الحداثة : الإسلام والديمقراطية" وهي دراسة نقدية للقهر الديني.

ولفاطمة المريني مؤلفات أخرى، منها " شهرزاد ليست مغربية " و "سلطانات منسيات " و " هل أنتم محصنون ضد الحریم " و " الجنس والإيديولوجيا والإسلام " ويعتبر كتابها " نساء على أجنحة الحلم " الصادر سنة ١٩٩٥ بمثابة سيرة ذاتية ومتابعة لتجربة شخصية منذ الطفولة والصبا، كشف غيرها النسق الثقافي السائد في العالم النسوي منذ الأربعينات مع رصد التحولات بفعل المؤثرات الخارجية إلا أن فاطمة نفسها أكدت أن هذا الكتاب ليس بسيرة ذاتية وإنما هو تجميع لأحداث متخيلة على شكل حكايات تروى لطفلة صغيرة السن.

أن التأليف فاطمة المريني يأتي من تجربتها الفردية التي تشجعها لتعمل الباحثة التاريخية عن لأشياء المختلفة بفهمها. مثل في التألفها " The Veil and Male Elite " التي تراجع إلى *Women and Islam: A Historical Theological Enquiry* الذي يبحث عن الدين والتاريخية). أن تحقيقتها للنص القرآن الكريم والحديث تأسس على تجربتها الفردية عن القضايا الحديث يبغض المرأة الذي يسوي امرأة مع الكلب والحمار.

والتأليفها الغنية عن السوسولوجية من المجتمع، في التأليفها و في أطروحتها
"Beyond the Veil" و قال أنه بالتفاصيل حول أبحاثها علي المرأة المغربية
والحدود الجنسي تستهدف النساء. يمكن أن ينظر جهاد و خبرتها مشاكل المسلمين
بشكل العام.